السنة السادسة

النقابة العـامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٦ العدد ٢٦

حقيقة الأمر

يوم الاربعاء
٧ تشرين أول ١٩٤٢

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל ב.
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

الجيوش الاميركية في الميدان

نشهد كل يوم العدد المتزايد من الجنود الاميركيين يتجولون فى اوساطنا الى جانب العدد المتزايد من الجنود البريطانيين ، كما نشهد ازدياد الطيارات الامريكية المستمر ونسمع بتراكم الاسلحة الامريكية الخ. ولا يسعنا الا ان نذكر بهذه المناسبة الحرب الماضية فى سنتها الرابعة ايضاً، وتأثير تدفق الجيوش الامريكية الى جبهة الحرب فى انهاء الحرب بانهزام القوة الالمانية العظيمة آنئذ .

من المعلوم ان المانيا كانت تخشى دائماً دخول امريكا الحرب الى جانب بريطانيا العظمى طبعاً . لذلك بذلت مساعيها الجبارة فى سبيل منع هذا الدخول . غير انها فشلت فى سنة ١٩١٧ ، كما فشلت فى سنة ١٩٤١ ايضاً . ولما فشلت المانيا فى الحرب السابقة فى منع هذا الدخول ، وثقت بانها تستطيع انهاء الحرب بانتصارها قبل ان تتمكن جيوش امريكا من الوصول الى ميدان الحرب . وقد سادت المانيا هذه الثقة فى الحرب الحاضرة ايضاً . غير ان الحقائق ، فى كلتا الحالتين ، قد احبطت آمال الالمان احباطاً تاماً .

لم ننس بعد الدعاية الالمانية منذ سنة ونصف سنة وكيف كانت تتبجح بان انتصاراتها الكثيرة السريعة ، ثم انتصارات اليابان، ستسبب انهاء الحرب بانتصار « المحور » قبل ان يكون الجيش الامريكى مستعداً للاشتراك فى الحرب. وماذا حدث فعلاً ؟

ان سيلاً ، لا بل سيولا ، من الجيوش الامريكية تتدفق بكميات متزايدة الى الشرق الاقصى من جهة والى الشرق الاوسط من جهة اخرى. واذا كانت امريكا قد قصرت من حيث الاستعداد فى الماضى ، كما قصرت بريطانيا العظمى ايضاً ، فانها تظهر الآن فى الميدان باكمل انواع الاسلحة والعدة الحربية بناء على الملاحظة والاختبار فى السابق . وقد اقرت مؤخراً القيادة الالمانية نفسها بان الروس يحاربون الالمان فى جبهة ستالينغراد بكميات لا يستهان بها من الدبابات البريطانية والامريكية ! وبهذا الاقرار بدأت القيادة الالمانية تعد الرأي العام الالمانى الى تغيير هام، اي الى اعتراف بان الجيوش الامريكية المجهزة بالاسلحة الامريكية العظيمة ، الهائلة ، تشترك منذ الآن في المعارك الدموية .

اما ظهور هذه الجيوش فى الشرق، بين ظهرانينا، فانه ليشهد بان « الصبر الانكليزى » هو الذى انتصر الى الآن فى الحرب الحاضرة ايضاً . كان « جون بول » (كنية للانكليزى العنيد ، الصبور) فى سنة ١٩٤٠ ، بعد كارثة فرنسا ، منعزلاً ، وحيداً فى الميدان . اما فى سنة ١٩٤٢ فها هى روسيا الباسلة تنهك قوة المانيا فى شرق اروبا ؛ وفى الشرق ، اي فى جميع نواحي آسيا والطرق البحرية المؤدية اليها ، تضع امريكا يدها فى يد بريطانيا وتشاركها فى النضال الى اقصى حد .

كان النازيون يستخفون بالدول الديموقراطية « البالية » ، قائلين ان تلك الدول ستنهار اثر اول ضربة توجه ضدها . وفعلاً سقط البعض منها . غير ان الدولتين الديموقراطيتين الرئيستين ، بريطانيا وامريكا (نعنى الولايات المتحدة طبعاً) ، كذبتا قول النازيين وقلبتاه تماماً. ان من عجائب انكلترا « العجوز » انها اولدت امماً - بنات مثل الامم الكندية والاوسترالية والنيوزيلاندية ... اما ابنتها البكر فالولايات المتحدة . ولحسن الحظ ان مصالح « الام العجوز » تتلاءم مع مصالح « البنات » ايضاً كما يظهر دائماً لدى وقوع « الام العجوز » فى ضيق.

وفى هذه الحقيقة امر آخر نريد التنبيه اليه . ونعنى به ظاهرة الاتحاد من جديد بعد فراق طويل . وهذه الظاهرة نتأمل ان تسود العالم بعد هذه الحرب ، فى الغرب والشرق على السواء، لان امم العالم قد ذاقت نتائج التفرقة وعدم الاتحاد هذه المرة .

ان الجيوش الامريكية تخرج الى الميدان ليس لمساعدة بريطانيا العظمى فى الحرب فقط ، بل فى سبيل انشاء عالم جديد ، يسعى الى عدم تكرار اغلاط الماضى، واكبرها - التفرقة بين لامم .

***



قام المستر وندل ويلكى اثناء مروره بمصر بزيارة للجيوش الاميركية فى الصحراء الغربية . ويرى هنا وهو يتحدث الى بعض الجنود الاميركيين

على الهامش

تنظيم العمال في يافا

وزع فى يافا فى آخر الاسبوع المنصرم منشور يقول اصحابه فيه انهم بعد الاهتمام جدياً بمعالجة امور العمال لم يجدوا امامهم كخطوة اولى فى هذا السبيل غير التنظيم . فتوجهوا الى جمعية العمال العربية الفلسطينية فى حيفا واستحصلوا منها على اذن بفتح فرع لها فى يافا ، ثم انشأوا الفرع واسسوا الجمعية - فلم يبق عليهم الا ضم جموع العمال اليها . وبناء عليه توجهوا فى منشورهم الآنف الذكر بدعوة الى العمال يدعونهم الى الانضمام وحضور حفلة الافتتاح .

ثم جاء فى الجرائد المحلية ان الحفلة حضرها المستر شادلى المناظر فى دائرة العمل الحكومية وسكرتيره عبد الحميد ياسين . ومما قاله المستر شادلى في خطابه انه يخاطب الحاضرين كعامل اشتغل وبذل خدماته لحركة العمال فى بريطانيا خلال ٢٠ سنة . وقد عاد التنظيم على العمال البريطانيين بالخير العميم وجعلهم قوة سياسية كبيرة.

وخطب فى الحاضرين بعض ممثلى جمعية العمال العربية الفلسطينية الحيفية وسواهم، فشكروا المستر شادلى جهوده التي يبذلها فى سبيل تنظيم العامل العربى.

ان تنظيم العامل العربى امر لازم لصالحه كما سبق ونوهنا بذلك على صفحات هذه الجريدة مراراً وتكراراً . ويسرنا ان تهتم الحكومة فى هذه الايام لهذا الامر وتقوم بتشجيع المهتمين على تحقيق هذا التنظيم . فقد لاقى تنظيم العمال العرب فى الماضى عقبات كثيرة وضعتها فى طريقه اوساط شتى اهلية وغيرها . اما وقد عن للحكومة اليوم ان تشجع هذا التنظيم فلنا الامل بان تزول بعض هذه العقبات ويهون البعض الآخر منذ الآن.

والهستدروت التى عنيت ولا تزال تعنى في شؤون تنظيم العامل العربي تهش لكل تنظيم عمالى حق يقوم بين اوساط العمال العرب فى فلسطين فيجعل هدفه صالحهم دون سواه ، ومنفعتهم دون ما خلاها . هذا مع العلم بان حقل العمل لصالح العامل العربى الفلسطينى واسع جداً ينطوي على رفع الاجور ، وتحديد ساعات العمل، والأذونيات، والتعليم، الى غير ذلك من الامور الجوهرية المؤدية الى رفع مستوى الحياة المادي والادبي على حد سواء.

هذا ونحن واثقون بان كل تنظيم عمالى نزيه هذه هى اهدافه وغاياته العمالية الحقيقية، لا بد ان يتحقق فيه مبدأ التعاون مع كافة العمال المنظمين - وفى فلسطين مع العامل اليهودى المنظم الذى جعل من نفسه مثالاً للتعاون والتنظيم والسهر على المصالح الخاصة والعامة . اجل، ان وجود نقابة العمال اليهود العامة فى فلسطين من شأنه ان يقدم خدمة جليلة لكل حركة عمال حقيقية تقوم في الشرق وذلك من وجهتين : من حيث كون الهستدروت قدوة صالحة ؛ ثم من حيث استعدادها لمد يد التعاون لكل حركة عمالية حقيقية فى هذه الربوع .

لذلك نرحب بكل تنظيم عمالى حق ونسر لاهتمام الحكومة في تنظيم العامل العربى .

***

جاء من مصادر اميركية خبيرة ان ١٥ مليون جندى مسلح يحاربون اليوم فى صفوف دول التحالف ضد المحور ويوجد عدا ١٦-١٩ مليون جندى احتياطى.

تقدم هذه الجريدة تهانيها لقرائها المسلمين بمناسبة حلول عيد الفطر وتتمنى اعادته عليهم وعلى العالم باليمن والسلام.

جولة فى معرض

تقدم الصناعة الفلسطينية خلال ٣ سنوات

هل صحيح ان الحاجة وحدها ام الاختراع ؟ عندنا ان الحاجة هى دافع كبير على الاختراع . اما ام الاختراع فهى المقدرة العلمية والفنية . فها قد مر على فلسطين دوران حربيان : دور ١٩١٤-١٩١٨ ودور ١٩٣٩ حتى يومنا هذا وحتى نهاية الحرب. ولكننا لانخال ان فلسطين فى دورها الاول قد سجلت اي اختراع فى كافة العلوم العملية. اما فى دورها الآخر - اي الدور الحالى - فهذا معرض مستحدثات فلسطين يرينا ان ما لا يقل عن الفى حاجة من الحاجيات الصناعية او العلمية العملية، الكبيرة والصغيرة، اصبحت تصنع فى هذه البلاد ، بعد ان كانت تستجلب حتى نشوب الحرب من الخارج .

« لو لم ازر المعرض لما صدقت ان هذه الاشياء كلها تصنع فى فلسطين » هذا ما يقوله كل زائر تقريباً لمعرض « مستحدثات الصناعة فى ابان الحرب » المفتوحة ابوابه الآن فى تل ابيب . وليس فى هذا القول من مبالغة ابداً .

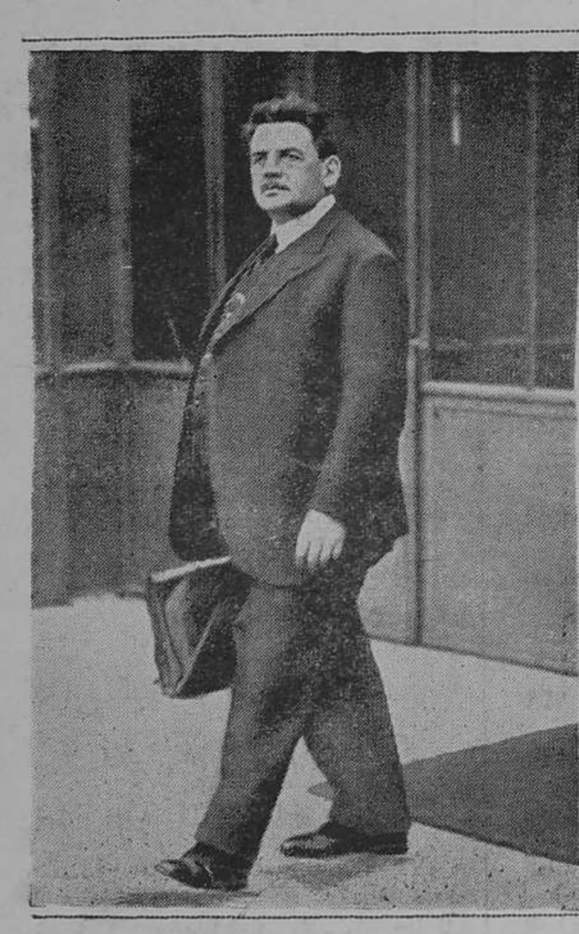
وهذه المعروضات تتراوح بين مدحلة لتعبيد الطرق (عرضت صورتها فقط) وآلة دقيقة كعداد الماء مثلاً . وبين هذه وتلك: المخارط على انواعها والمخازق اليدوية والكهربائية، ومطاحن للدقيق وانواع التوابل والعقاقير والمقصات واجزاء محركات السيارات وشتى الآلات والماكنات على اختلاف انواعها واحجامها.

ولا يسعنا ان نعدد جميع هذه المعروضات ولكننا نكتفي بذكر البعض منها . ففى باب المصنوعات الثقيلة يجدر بالذكر الانوال الميكانيكية للنسيج. فقد كادت الحاجة اليها توقف توسع صناعة النسيج في هذه البلاد لولا ان افلح المهندسون واصحاب الصناعات المعدنية هنا فى بنائها ، ويرى الزائر فى المعرض نولين احدهما للقماش السميك والآخر للقماش الرقيق .

وفى باب المصنوعات المعدنية الخفيفة يجدر بالذكر آلات طبية شتى كالمقصات والمشارط والملاقط الصغيرة وآلات الفحص والتشخيص الخ ...

ومما يسترعي النظر من المعروضات قوالب القصدير وما اشبه من المعادن المستعملة للطلى واللحام . هل اكتشفت فى فلسطين مناجم لهذه المعادن الضرورية جداً للصناعات المعدنية الاهلية والحربية؟ كلا . بل انما اكتشفت طريقة لاستخراجها من نفايا التنك وقراضات كافة المعادن المطلية بها - وهذه موجودة بكثرة فى فلسطين والبلدان المجاورة . والقصدير المستخرج فى فلسطين على هذه الصورة يبلغ من النقاوة ٩٩،٧ فى المئة بينما القصدير المستخرج فى انكلترا لا يبلغ من النقاوة اكثر من ٩٩،٨ فى المئة .

(البقية فى الصفحة ٢)



المستر هريو رئيس البرلمان الفرنسى سابقاً واحد كبار الساسة والادباء الفرنسيين المعاصرين. وقد ثار على حكومة فيشى مؤخراً بالاخص لتسريحها البرلمان . وقد طلبت اليه حكومة فيشى ان يلتزم بعدم مغادرة فرنسا فاجاب: يمكنكم ان تبلغوا اسيادكم (ويعنى النازيين) انى لن اعدكم بشىء ولن اجيب لكم رغبة هى رغبتهم. فى قلبي رغبة واحدة فقط : هى خدمة فرنسا . اما كيف اخدمها، فهذا مما يعنينى دونكم .

في ميادين الحرب والسياسة

معركة ستالينغراد

يصل هـــذا العدد الى القراء والمعركة الهائلة حول ستالينغراد وداخل هذه المدينة، « المسكينة » العظيمة فى آن واحد، لا تزال دائرة منذ اسابيع. لا شك ان هذه اكبر معركة دارت فى الحرب الحالية حول مدينة واحدة؛ اكبرها من حيث عدد المحاربين فى جبهة ضيقة، صغيرة؛ واكبرها من حيث الاستماتة التي يظهرها الفريقان؛ واكبرها من حيث عدد الضحايا التى تذهب فيها. ومن المؤكد ان الروس قد انتصروا فى هذه المعركة من وجهة واحدة وهى: انهم بموقفهم الباسل المشرف هـذا قد الغوا جميع المشاريع الحربية الاخرى التي حلم النازيون بتحقيقها فى هذه السنة. ونعني بذلك انه حتى اذا افلح النازيون في احتلال هذه المدينة فسيتم لهم ذلك فى موسم الامطار والثلوج والاوحال، تلك الاوحال التي يتكلـــم عنها هتلر بنفسه فى خطابه الاخير بخوف ورعب وفزع. ان القيادة النازية قد اضعفت قواتها فى جميـع الميادين — في ليبيا والقوقاز ولينينغراد وموسكو — فى سبيل حشدها فى ميادين ستالينغراد، ولذا اصبح فوزها فيها الآن مسألة شـرف ثم مسألة حيـــاة او موت، للقيادة النازية.

«سوف لا نخضع»

بهذه الكلمات ختم هتلر خطابه الاخيـر فى الشهر الثانى لسنة الحرب الرابعة!! فبعد ان اسهب ساعة ونصفاً فى ذكر تفاصيل جميـع انتصارات الجيش الالمانى فى هذه الحــــرب، لم يختم خطـابه بقوله « انا سننتصر »، بل بـ« سوف لا نخضع »... وقد تكلم هذا الوحش او بالاحرى اكبر الوحوش التيظهرت فىالانسانية منذ اجيال طويلة، عن « وحشية » الجنـود الروس. ذلك لانهم لا يتقهقرون امام الآلة الحربية النازية ولا يخضعون، بل يقاتلون النازيين بقوة هـائلة، « بوحشية »... وكان فى خطابه اعتراف بان عهد الهجمات الالمانية اوشك ان ينتهى وسيعقبه عهد الدفاع عن النفس. نعم ان هذا العهد سيأتى لان سنة ١٩٤٣ ستكون — دون شك — سنة الهجوم الكبير على القوة الالمانية من قبل القوات البريطانية والامريكية والروسية المشتركة.

اما اليابان

وقال هتلر فى خطابه ايضاً ان الشريك اليابانى يتقدم الآن فى غوينا الجديدة... لكن الانباء التى وصلت الى العـالم بعد يومين اظهرت بان التقدم اليابانى هناك هو... الى الوراء! ان القوة الجوية الامريكية بالتضامن مع القوة البرية الاوسترالية قد ضربت الجيش اليابانى الذى كان يتقدم الى ناحية ميناء مورسبى ضربة شديدة اضطر على اثرها الى التقهقر السريع. ويشتد الآن ضغط القوات الامريكية، الجوية والبحرية، على القوات اليابانية المنتشرة على مساحة واسعة الاطراف.

...

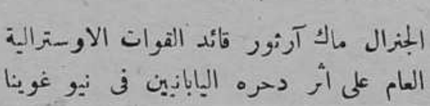


فى هذا المصنع فى سيبيريا تنتج ملايين القنابل المعدة للفتك بقوات المحور وتعجيل النصر

بعـد ان اعلنت البرازيل الحرب على المانيا وحلفائها بلغ عدد الدول المحاربة ضد المحور ٣٢ دولة. ودول الحلـفاء هذه تبلغ مساحة اراضيها ٨٧،٥٠٠،٠٠٠ كيلومتر مربع وعددسكانها ١٥٠٠٠٠٠٠٠٠ اي ما يعادل ثلاثة ارباع سكان العالم. يقابـل ذلك ١١ دولة فى جبهة « المحور » لا يتجاوز عدد ٢٧٧ مليون نسمة.

الجنرال مونتغومرى قائد الجيش الثامن فى الصحراء الغربية على اثر انتصاراته الاخيرة ←





الجنرال ماك آرثور قائد القوات الاوسترالية العام على اثر دحره اليابانيين فى نيو غوينا

انقلاب في طرق المواصلات

تختلف الحرب الحالية عن سائر الحروب الماضية من حيث الاهمية الكبيرة والدور العظيم الذي تلعبه فيها قوات الطيــران. فميادين القتال قد اتسعت هذه المرة حتى كادت تعم جميع اقطار المعمورة. وقد كانت ولا تزال اهم مشكلة جابهتها الدول المتحاربة — مشـكلة نقـل الامدادات والسلاح الى الجبهات. ولما دخلت اميركا الحرب فى ٧ كانون الاول من العام الفائت، القت على عاتق ســلاح الطيران مهمة نقل الامدادات من معاملها الى سائر الجبهـات المنبثة. ومنذ ذلك الحين وسلاح الطيران يظهر فى هذا الميدان امكانيات واسعة ويتقدم بخطى جريئة حثيثة نحو بـلوغ الهدف؛ حتى ان الدوائر المختصة فى واشنطون صرحت مؤخراً بان انتـــاج طيارات النقل الضخمة الاميركية سيبلغ عمـا قريب كميات تجعل النقل بواسطة الطيارات وازى مقدار ما ينقل بالسفن.

ولبلوغ الغـاية اقيمت مطارات عديدة فى جميع انحاء الكرة الارضية، وانشئت خطوط جوية جــديدة، كما اقيمت مراكز عديدة للاستكشاف وابلاغ المعلومات اللازمة.

وقـد قام الطيارون الاميركيون بمهمات جليلة فى هذه الحرب. فقـــد انقـذوا ما ينوف عن اربعـة آلاف نسمة فى بورما؛ وفي اثنـــاء معارك الفيليبين لعبت الطائرات الاميركية دوراً هاماً ايضاً فانقذت عدداً كبيراً من النفوس. وبـديهى ان اهم ميزة لطـائرات النقل هذه السرعة المتناهية التي تنفذ فيها مهمتها. فمنذ عهد قريب تلقى موظفو دائرة النقل الجوى فى اميركا اشارة بان مركزاً معيناً فى اوستراليا يحتاج بصورة مستعجلة الى كميات كبيرة من الامدادات الحربية الاساسية. فلم يمض اكثر من يومين و ١٤ ساعة على اعداد هذه المواد حتى كانت قـد وصلت الى المركز الذى طلبها. مثال آخر: احـترق مستشفى عسكرى فى احدى الاماكن النائية فى آلاسكا، فلم يبق منه اثر. فى الحال بلـغ دائرة النقل الجوى هذا الخـبر. وبعد ٣٦ ساعة فقط كان مستشفى جديد قد اقيم بدل السابق وفيه ٢٤ ســريراً؛ كل ذلك بفضل الطائرات التي نقلت المواد اللازمة لذلك الغرض.

ان الطيارين يلاقون فى رحلاتهم هذه اشد المصاعب ويستهدفون لاخطار شتى — من غارات تشن عليهم الى اعصـار وزوابـــع وضباب كثيف يضطرهم احياناً الى التحليق فى عـلو ٢٢ الف قدم ساعات طويلة الى ان ينفد الاوكسيجين، ويحز الـــبرد القارس اجســامهم الخ... ولكـن الطيارين البواسل لا يأبهون لهذه المصاعب ويواصلون طريقهم غير هيابين ليقينهم بان مفتـاح النصر فى ايديهم.

ان دائرة النقل الجوى قد تأسست فى حزيران ١٩٤١ برئاســـة الرئيس روزفلت لتعجيل ارسال الطائرات الى بريطانيا حسب قانون الاعارة والتأجير. ومنذ ذلك الحين ازداد نطاق اعمالها اتساعاً اذ كثر عدد الدول التي يحق لها الاستفادة من هذا القانون.

وكانت هذه الدائرة اثناء انشائها تشتمل على ضابطين وسكرتير مدنى؛ اما اليوم فيبلغ عدد الضباط فيها عدة آلاف يساعدهم آلاف الموظفين المدنيين. اما الدائرة نفســها فتنقسم الآن الى قسمين: داخلــية وخارجية. وكل طيارة نقل تخرج من احد المصـــانع ترسل الى احـــد الكاراجات التابعة للدائرة الداخلية وتبقى هناك اذا تعين بقاؤها في الولايات المتحـدة. اما كل طيارة تعين ارسالها الى الخـــارج، فترسل الى دائرة الخارجية التي توجد كاراجاتها على شـــواطىء المحيطين، الاطلانطى والهادىء، ومنها ترسل الى مختلف نواحى الكون. ويتحدث رجال هذه الدائرة عن البلدان والجزر النائية كما لو كانت ولاية من الولايات المتحدة، وعن المحيطات والبحـــور كأنها الانهر والجداول. ذلك لان معنى الابعد اوشك ان يصبح معدوماً فى عرفهم — عرف الطيارين ورجال دائرة النقل الجوي.

وبديهى ان الدائرة المذكورة تهتم فى تدريب الطيارين لا اقل من اهتمامها فى انتاج الطيارات. وتتحقق هذه المهمة بمقياس عظيم ايضاً سوف تعرف نتائجه فى المستقبل القريب.

...

طيارة نقل بريطانية ضخمة

جولة فى معرض

تقدم الصناعة الفلسطينية خلال ٣ سنوات

(البقية من الصفحة ١)

فانظر كيف ان التصدير الفلسطيني يكاد يضاهى التصدير الانكليزى!

واذا اردت ان تعـلم كيف يصقل الماس فما عليك الا ان تزور المعرض بعد الظهر فترى فى زاوية صناعة الماس عدداً من العمال منكبين على آلاتهم يبينون للزوار كيف يصقل المـاس. فهذه آلة دقيقة الصنع جداً لقطع هـذا الحجر، واخرى آلةلتدويره وثالثةلتكعيبه؛ وهذه الاخيرة كاختيها الاوليين مصنوعة فى فلسطين ولكنها تفوق الآلاتالبلجيكية مثيلتها منحيث ان عاملين يستطيعان الاشـتغال عليها في تكعيب حجرين فى آن واحد. اما البلجيكية فلا تصـلح لاشتغال اكثر من عامل واحـد عليها.

وفى باب الكهرباء لا تكاد تجـد آلة او جزءاً من اجزاء مد الاسـلاك الكهربائية الا وهو مصنوع فى فلسطين وعلى الاخص الساعات المسـتعملة لقياس قوة التيار وســـواها (الا العدادات) وهذه الآلات تستدعى الدقـة المتناهية فى الصنـــع.

وعلى ذكر الدقة لا يسـعنا الا ان ننتقل بالقارىء الى معروضـــات معهد البروفسور غولدبرغ — هذا الاختصاصى الكبير الذى كان يشتغل فى اشهر المصانع الالمـــانية للآلات الدقيقة كالمنظـارات والتلسكوبات وآلات التصـوير وآلات القياس والمسح. فى هـذه المعروضات تجد آلة لقياس الوقت تبلغ دقة ضبطها واحد من الالف من الثانية، وآلة اخرى تحفر على لوح المعـدن او الزجاج الارقام والخطوط لقياس واحـد من عشرة من المليمتر. وهذه الحذاقة فى دقة الصنع لها اهميتها الكبيرة فى آلات الرصد والتسجيل الحربية وغيرها.

نعود من هذه الآلات النادرة الى الاخرى البيتية، ففى المعرض منها الشيء الكثير كأفران الطبخ العصـــرية والبريموس ورؤوس البريموس والمقصات والحاجيات المعمولة من المطاط الخ...

ومنها ننتقل الى معروضات معهد البحث عن المواد الاولية للصناعة فى فلسطين — هذا المعهد الذى انشأته دائرة التجارة والصناعة التابعة للوكالةاليهودية. فقد اهتدى هـذا المعهد الى اكتشاف الاسمنت الطبيعى الذى كان يستعمله الرومان فى تشييد ابنيتهم الراسـخة حتى يومنا هذا. وهو موجود بكثرة بحالته الطبيعية فى بحر طبريا وهو يصـلح للبناء وصناعة الطوب. كذلك اهتدى المعهد الى صناعة الاسمدة الفوسفورية منالمادة الموجودة فى شرق الاردن والحامض الكبريتي المصنوع فى فلسطين. وقد بلغ منتوج فلسطين من هذا السـماد في الاشهر الاولى ثلث حاجتها الاعتيادية والصناعة لا تزال فىمهدها. زد على ذلك اكتشاف وتربية الاعشاب الطبية وغيرها.

اما معروضات ورشـــة الجامعة العبرية فى القدس فلا تقـل دقة عن غيرها وهى تنحصر فى صناعات الاوانى والمخابر الزجاجية الدقيقة. وقد عرض فيها بارومتر (مقياس درجة الرطوبة فى الجو) ومقاييس شتى لدرجة الحرارة واشكال لولبية مركبة من آلات التقطير والتبخير الكيماوية وما اشبه.

والزائر للمعرض يرى ان الادمغة والمعاهد العلمية الفنية الشتى فى فلسطين تسعى منفردة متعاونة على ترقيتها وانماء ثروتها الصناعية. وقد ذكرنا من هذه الجامعة العبرية ومعهد البحث عن المواد الخـــام ومعهد البروفسور غولدنبرغ. ولكن هناك معاهـــد اخرى تحدثك معروضاتها عن المجهود العلمى الجبار الذى يبذل فى فلسطين فى هذا السبيل. من هذه المعاهد: معهد زيف للكيمياء الصناعية الزراعية، ومنمعروضاته شتى المستحضرات الكيماوية المطلوبة للصناعة عامة وصناعة الادوية خاصــة. ونقابة الكيماويين كذلك. اما نقابة المهندسين والتخنكوم فى حيفا ومعهد فحص المواد وورش المدرسة الزراعية بن شمن فكل منها له معروضـات تحدث الزائر عن استنباطات فى فنون البناء ومستحدثات فى صناعة الآلات المعــدنية من اصغر الكماشات الى اتتن واكبر الآلات للخراطة وما اشبه.

«ليس السمع كالعيان» يقول المثل العربىالمأثور. ونحن مهما افضنا فى الوصف والتعداد فلن نقوم مقام المعرض للزائر. ولذا نكتفي بما ذكرنا ونختم مقالنا بما قاله احد رجال المعرض على وجه التقريب: ان فى المعرض آلات معـدنية كبيرة صنعت فى فلسطين لســـد حاجـات ماسـة حربية واهلية في هذه الظروف القاسية؛ ولكن فلسطين لا تستطيع منافسة الخـارج فى صنع هذه الآلات، لان ذلك يحتاج الى كميات ضخمة من المواد الخـــام والى المصانـــع الضخمة والماكنات الضخمة، وهذه ان تتوفر فى فلسطين بقدر ما هى متوفرة في المراكز الصناعية الخارجية. غير ان في المعرض آلات وادوات كثيرة دقيقـة الصنع صنعت ايضاً فى فلسطين لخدمة المجهود الحربى والسلمى فى هذه الظروف القاسية. هذه الآلات لا تتطلب من مواد الخام الا كميات قليلة جداً ولكن صنعها يحتاج الى مهارة كثيرة ودقـــة كبيرة ومدارك علمية واسعة. وهذه متوفرة وستتوفر فىفلسطين. وعندئذ ان يصعب على هذه البلاد ان تصبح مركزاً هاماً من مراكز صناعة الآلات الدقيقة العالمية كسويسرا المفتقرة الى المواد الخام الغنية بالمهـارة والمدارك العلمية والفنية. وكذلك الامر بشأن المصنوعات الكيماوية والادوية وما اشبهـا من المصنوعات الخفيفة.

جاء فى برقية لشركة التلغرافات « ستا » من مونتريال ان من ضحايا جيوش الحلفـاء في غزو ديب على الساحل الفرنسى ذكرت الى الآن اسماء ١٤ جندياً يهودياً. على ان هذه اللائحة ليست كاملة بعد وعما قريب ستنشر الارقام النهائية.

في سبيل تجديد العالم

رفع مستوى المعيشة في البلدان المتأخرة

من التغييرات التى ستتحقق على اثر الحرب الحاضرة ، نمو مراكز جديدة للانتاج الصناعى. نعنى انشاء مراكز صناعية جديدة فى المستعمرات وفى البلدان المتأخرة من الوجهة المدنية الحديثة. اما هذا التغيير فسوف يجر وراءه تغييراً هاماً آخر وهو : رفع مستوى المعيشة فى المستعمرات وفى البلدان المتأخرة . او بعبارة اخرى : سيلغى الفرق العظيم القائم الآن بين مستوى المعيشة فى البلدان الراقية وبينه فى البلدان المتأخرة . ذلك لان وجود الفرق فى مستوى المعيشة من شأنه ان يؤدى الى التنافس بين البلدان الصناعية القديمة وبين البلدان الصناعية الجديدة . والتنافس من هذا النوع يقلق راحة العالم وهو من اهم اسباب الحروب. هذا من جهة . اما من جهة اخرى فرقي الصناعة العالمية سيؤدى الى زيادة الحاجيات المنتجة وتعميم استهلاكها. لان مئات الملايين من بنى البشر ذوي الالوان المختلفة الذين عاشوا على احط درجة من الكيان الانسانى، سوف تتغير حالهم على اثر انتشار الصناعة. وثمة عوامل شتى اخرى ستساعد على ازالة الفروق فى مستوى المعيشة بين البلدان المتقدمة وغير المتقدمة فى المستقبل القريب ، منها فنية مثل التقارب الجغرافى بين البلدان والقارات بواسطة المواصلات السريعة ، العجيبة اليوم ، والطبيعية فى الغد ، ومنها روحية بسبب انتشار آراء البلدان الراقية فى انحاء الكون النائية بسرعة مدهشة ايضاً ؛ ومنها اجتماعية لان نفوذ حركة العمال الاشتراكية الدولية سيكون عظيما بعد هذه الحرب . قصارى القول : ان العالم يواجه الآن تغييراً عظيماً فيما يتعلق بازالة الفروق في مستوى المعيشة لانه يواجه ايضاً تغييراً عظيماً فى انتشار المدنية الصناعية الحديثة حتى فى بلدان متأخرة فطرية . ان كلمة Native بمعناها الاجتماعي والثقافى والاقتصادي ، سوف تزول ـ كما نأمل ـ في المستقبل الغير البعيد . وللحرب الحاضرة «فضل» عظيم فى هذه «العملية» .

ان من المشاكل العظيمة التي تعترض البشرية الآن ـ مشكلة الحواجز الجمركية بين البلدان . ويسود الآن ميل في اوساط الدول الديمقراطية الى ازالة هذه الحواجز بعد الحرب لانها من اسباب الحرب الرئيسية . لكن احتمال ازالتها دفعة واحدة بعد انهاء الحرب لهو من الامور التي تستوجب الشك. نعم ان هذا الميل موجود ، لا بل انه ميل قوى، ولكن العراقيل فى سبيل تحقيقه السريع متعددة . لذلك نرى ان عملية التحقيق ستكون بطيئة ، تدريجية ، اى بالنسبة لزوال الفروق في مستوى المعيشة بين عمال العالم وبين جميع الطبقات على وجه العموم .

وجدير بالذكر فى هذه المناسبة بان اكثر من نصف سكان العالم ، بما فيهم سكان الصين والهند ايضاً ، يكسبون اقل من جنيه واحد فى الاسبوع لكل عائلة . بينما عشرة فى المئة من سكان العالم فقط ، نعني عمال الولايات المتحدة ، وكندا ، واوستراليا، ونيوزيلاندا، والارجنتين، وبريطانيا العظمى وسويسرا ـ يكسبون اربعة جنيهات فى الاسبوع ! اما بقية العمال فى البلدان الغربية الصناعية فيكسبون ما بين ٢ـ٤ جنيهات فى الاسبوع . ووجود هذه الفوارق الهائلة يزعزع التوازن العالمى زعزعة تلو اخرى وسوف لا يكون له قرار حتى تلغى هذه الفوارق .

(عن كراسة : «تجديد العالم بعد الحرب» للاقتصادى د. هورفيتس)

هل تعلم؟

ان في غابات نيوزيلاند ينبت نوع من الشجر عظيم جداً يبلغ علو الواحدة منه ٥٥ متراً ومحيط ساقها ٦ امتار . وشجرة كهذه يكفى خشبها لبناء مسكن رحب وتأثيثه بعدة كاملة من الاثاث .

ان الجرثومة الواحدة من تلك الجراثيم الصغيرة التي لا تراها العين اذا تمت لها جميع شرائط التكاثر تستطيع ان تؤلف ٤٧٢٠ طناً من الجراثيم خلال ٢٤ ساعة فقط . ولكن هذه الشرائط لا تتم فى الطبيعة ابداً لحسن حظنا وحظ سائر المخلوقات .

صاحب السمو الامير عبد الاله ، الوصى على عرش العراق . وقد اخذت له هذه الصورة مؤخراً اثناء ركوبه متن الطيارة التى اقلته من بغداد الى شرق الاردن



يقوم فريق من المتطوعات الفلسطينيات بمهام الشرطة فى الشرق الاوسط . وترى فى الصورة ثلاثاً منهن فى نقطة على الحدود

باب الطرائف والظرائف

هل تعلم؟

ان القطار المسافر بسرعة ١٠٠ كيلومتر فى الساعة اذا اراد قطع المسافة ما بين الارض والشمس يضطر الى السفر ١٧٠ سنة متوالية .

اذا اردت ان تعد مليون قرش بسرعة قرش واحد فى كل ثانية خلال ١٠ ساعات كل يوم فيطول ذلك بك شهراً باكمله .

ان شعرة من شعر الانسان امتن من سلك نحاسى من ذات السمك .

ان درجة الحرارة في قرص الشمس ذاته تبلغ ٦ آلاف درجة اي اسخن من الماء الغالى بستين ضعفاً .

ان صيادي الحيتان يستعينون بالراديو للعثور على جثث الحيتان التى قتلوها . وتفصيل ذلك ان الحوت اذا اصابته طعنة قتالة فلا يموت فوراً بل يفر سابحاً من مطارديه فيختفى عنهم ، فيصعب عليهم تأثره والعثور على جثته بعد ان تطفو على وجه الماء . ولذا كانوا يرمونها فى السابق بعامود على رأسه علم ، ولكن هذا لم يجدهم نفعاً كبيراً . واخيراً جعلوا بدل العلم مذياعاً لاسلكياً صغيراً تلتقط سفينة الصيادين اشاراته فتهتدى بها الى جثة الحوت .

ان فى غابات بيرو فى اميركا الجنوبية ينبت شجر اسمه شجر المطر. وشجر المطر يمص من الهواء كمية كبيرة من الرطوبة ، فيتناثر الماء عن اوراقه واغصانه كأنه قطرات المطر الدائم .

ان فى اوستراليا نبات يسمى نبات النحاس ، وذلك لانه ينبت فى التربة التى تحوي كمية من النحاس ، وبذا يدل الانسان على وجود هذا المعدن فى تربته .

ان الجمل اذا استطعنا كبسه (كما يكبس القطن فى البالة مثلاً واكثر من ذلك بكثير) بحيث لا يبقى بين ذراته فراغ ابداً لاستطاع المرور من ثقب الابرة .



اسهبت الصحف اخيراً فى ذكر خبر الهدية التى قدمتها اللادى مك روبرت لسلاح الطيران الملكى فى الشرق الاوسط . فقد ارادت هذه السيدة الجليلة تخليد ذكرى ثلاثة ابنائها الذين استشهدوا في هذه الحرب فقدمت للحكومة البريطانية ثلاث طائرات تحمل اسماء ابنائها الثلاثة. واضافت طائرة رابعة مهداة الى «الشعب الروسى الباسل» وفي الصورة احدى الطائرات الاربع تحمل اسم السير الاسدير

الصحف البولونية السرية

تصف احوال النازيين هناك

كتبنا فى السابق عن الصحف السرية التي تصدر فى اوروبا المحتلة وتبث روح التمرد فى السكان المسحوقين تحت النعال النازية . ولكن هذه الصحف تقوم بمهمة اخرى هى وصف احوال النازيين انفسهم فى البلدان المحتلة ايضاً . ولما كانت هذه الصحف محلية فان وصفها هذا يعد معلومات من مصدرها الرئيسى.

يصدر في بولونيا ما يقارب المئة وخمسين جريدة سرية جلها مطبوعة فى اربع صفحات . وقد وصلت رزمة منها الى خارج الحدود النازية ، هذا اهم ما جاء فيها من انباء النازيين :

جاء فى احد اعداد (رشبوسبوليته بولسكا) بان الالمان يعانون المشقات المتزايدة في تنظيم نقلياتهم الى الميادين الروسية ومنها . وهم يشعرون بنقص محسوس فى (الفركونات) وقد وضع الالمان يدهم على جميع (الفركونات) التي كانت موجودة في بولونيا . ولكن هذه لم تكفهم . زد على ذلك انها قد بليت بالاستعمال الزائد. ولذا تتعطل حركة نقلياتهم . اما حالة الخطوط الحديدية نفسها فتقارب التلف ولذا يتكاثر وقوع الكوارث. هذا فى الصيف، فكيف يكون حالهم فى الشتاء ؟

وجاء ايضاً ان البلبلة في تموين وتنظيم اقتصاديات البلدان الواقعة تحت السيادة النازية عظيمة . وهى تتضاعف من يوم الى آخر . فخطوط السكك الحديدية الشرقية ولاسيما تلك المتصلة بميادين القتال الروسيه تزدحم بالقطارات التى تنقل الذخيرة الى الشرق وتنقل الجرحى الى الغرب . وهكذا لا يتيسر تسيير القطارات التى تنقل المؤن . وقد حدث ان قطاراً يسحب اربعين فركوناً مشحونة بقراً من اوكراينا الى المانيا قد اعيق سيره كثيراً ، وفى الحين ذاته لم يتيسر تموين هذا القطار بالعلف اللازم فلم يبلغ القطار وارسو حتى كان البقر قد مات جوعاً. حينئذ اوعزت السلطات النازية الى مسلخ وارسو بامكانه استعمال لحم الجثث !

وكتبت جريدة (اجنسيه براسوفا): يزداد عدد المصانع التي يسودها سكون الموت مؤخراً ، من يوم الى آخر . فمن فرط الحاجة الى الفحم اغلقت عدة مصانع للاسلحة فى اوستروف وستاراخوفيشا وسكازيسكام . وتفيد الانباء الواردة من منطقة لودز الصناعية ان عدد المصانع المغلقة يتكاثر هناك ايضاً . وسرح فى فابيانيس ٥٠٠ عامل كانوا يشتغلون فى مصانع (كروشا ويندر) لعدم امكان الحصول على المواد الخام . واغلقت مصانع تكرير الكحول فى رادوم لقلة الوقود . وهكذا فان المصاعب الاقتصادية ستصبح احد العوامل على انهيار المانيا فى هذه الحرب .

واوردت جريدة (بيولتين انفورماسيوني) تفاصيل كهذه من منطقة وارسو ايضاً حيث اغلقت المصانع الكبيرة لصنع البنادق وغيرها، وقالت: ان الالمان اخذوا ينقلون الماكنات من المصانع المغلقة . وهذا دليل على انهم لا يتوقعون امكان افتتاحها من جديد فى القريب العاجل . وقد هبط الانتاج في سليزيا العليا هبوطاً كبيراً بالنسبة لما كان عليه في عهد الحكومة البولونية، حين ان الالمان ادعوا بانهم سوف يستطيعون مضاعفته . وهكذا فان الحاجة الى المواد الخام وارتباك النقليات يلعبان دوراً هاماً فى تطور الامور لضرر النازيين . وقد تبين للالمان ان وسائل البطش مهما كانت قاسية لا تكفي لازالة العراقيل الكثيرة التى تعترضهم فى اوروبا المحتلة ... فانهم مثلاً يقفون حيارى عديمى الحيلة امام شعار العمال : «اجعل منتوج عملك قليلاً» وغير ذلك من ظواهر العصيان السلمى .

ونشرت جريدة اخرى حديثاً لجندى المانى جريح نقل من الجبهة الروسية الى وارسو ، حيث قال للطبيب البولونى الذى عالجه : ان مصاعب النقل تحول دون وصول المواد الطبية الى الميادين احياناً كثيرة . وحدث مرة ان استولى رجال العصابات الروس على قطار كامل محمل ادوية واوائل التشريح فى طريقه الى جيوشنا فى جبهة لينينغراد . وهكذا اضطر الاطباء الى اجراء العمليات الجراحية بدون تنويم وبدون الكميات المطلوبة من الضمادات والادوية . زد على ذلك ان الكثيرين من الجرحى يموتون في طريقهم الطويلة من الميادين الروسية الى المستشفيات الالمانية العسكرية ... اجل اننا لتقشعر ابداننا كلما فكرنا فى الاهوال التى سنعانيها فى روسيا فى الشتاء المقبل .

...



فى اوائل ايلول شنت جيوش الحلفاء غارة شديدة على العدو فى منطقة تل العيسى وكانت تلك الغارة موفقة اخذ على اثرها ٩٧ اسيراً المانيا. ويرى هنا بعض هؤلاء

العلم يكافح الطبيعة او يتكيف اليها

فـل من كتاب (مكافحو الجوع) لبول دى كريف

الولايات المتحـدة بلاد واسعة شاسعة جـداً. ولذا ترى المناخ فيها يختلف باختلاف المناطق والاقاليم. فى قسمها الداخلى مساحات شديدة الحر قليلة المطر ولـكن تربتها صالحة لزراعة الحنطة. وقد استوطن هذه الاراضى الملايين من الفلاحين الاميركيين وكدوا فى زراعتها حنطة من الانواع الاميركية الفاخرة، ولـكنهم مرة فى كل ثلاث سنوات كانوا يرون اتعابهم تذهب سدى لان حقولهم اما ان يكون قداصابها المحل او اتلفتها الجراثيم السوداء. وفى حالة كهذه لا يجـوع هؤلاء الفلاحون واطفالهم فقط بل ويجوع الـكثيرون من الفقراء فى كافة القرى والمدن الاميركية، او قد يجوع الـكثيرون من الفقراء فى القرى والمدن فى العالم اجمع، لان الاراضى التي نحن فى صددها واسعة الى درجة يكون نقص محاصيلها فى الاسواق الاميركية والعالمية محسوساً فيؤدى الى غلاء اسعار الحنطة وغلاء اسعار الخبز ـ قوت الجماهير.

عجز الفلاحون الاميركيون عن مكافحـــة الطبيعة اذا شحـت عليهم بامطارها كما عجز العلمـاء الاميركيون عن مكافحة الجـــراثيم السوداء اذا ما طغت على الحقول فامتصت عصـير السنابل. وهكذا دامت الحال مرة فى معدل كل ثلاث سنوات حتى قام العالم الطبيعى الاميركى كارلتون فافلح فى مكافحة الطبيعة والجراثيم معـاً، وبذا انقذ الفلاحين الاميركيين والفقراء فى العالم من براثن الجوع واليأس.

ولد كارلتون سنة ١٨٦٦، ونال شهادته العلمية العليا فى سن العشرين اذ تخصص فى عـلم النبات. ولـكنه لم يختلى بين جدران المعاهد العلمية فقط بل قضى الـكثير من اوقات فراغه فى الحقول ذاتهـا ـ فى تلك الحقول التي عرفها منذ ولادته وعرف ان خصوبتها شديدة ولـكن تقلبات الجو فيها كثيرة قاسية، ووطـأة الجراثيم السوداء عليها شديدة. فلم يأل جهداً في البحث عن طرق الاصـلاح. وفي السابعة والعشرين من عمره نال فوزه الاول: كان العلماء والفلاحون يعتقدون ان الجراثيم الســوداء التي تفتـك بالحنطة على انواعها وفى الشوفان وفى الجوادار — واحدة لا تختلف باختلاف النبات. ولـكنه برهن ان لكل نوع من انواع هذه الحبوب آفة خاصـة تفتك به دون سواه.

اكسبه هذا الاكتشـاف شهرة واسعة فدعته الحكومة المركزية فى واشنطون الى تولي ادارة جميـع الابحاث العلمية التى تدور فى الولايات المتحدة بشأن زراعة الحنطة. وبعـد تجارب قليلة وتأملات كثيرة وتفكير طويل توصـل كارلتون الى استنتاج هام، وهو: ان الطبيعة مـكافحتها مستحيلة وليس فى الامكان التغلب على الاضرار الناجمة عن تقلباتها الجوية وجراثيمها الا فى التكيف اليها. عليه لا ان يداوى الطبيعة بل ان يبحث عن انواع الحنطة التى تستطيع الثبات امام تقلباتها وآفاتها. وهـكذا طلب الى قناصل الولايات المتحدة ان يزودوه بكميات من انواع الحنطة التى تنبت فى بلادهم. وهكذا توارد عليه من جميع انحاء المعمور ما ينوف على الالف نوع من انواع الحنطة فى اكياس صغيرة. فاختار كارلتون قطعة ارض فى منطقة ميريلاند المعتدلة المناخ فزرعها الف نوع من الحنطة كل نوع على حدة واخذ ينتظـــر مفعول الطبيعة والآفات فيها. ولـكن الطبيعة والآفات كأنها ارادت الاســـتهزاء به فاينعت سنابل الالف نوع من انواع الحنطة كلها. وهكذا لم يتسن له ان يعرف اي نوع منها اشـــد صموداً لتقلبات الطبيعة وآفاتها من غـــيره. حينئذ ادرك انه اخطأ فى اختيار قطعة الارض وانه كان عليه ان يجرى تجربته هذه فى منطقة كنزاس حيث المناخ متقلب والآفات كثيرة.

وهكذا فعل: انه حمل ما تبقى لديه من انواع الحنطة المرســلة اليه الى كنزاس وهناك زرعها كما فعـــل فى ميريلاند واخذ ينتظر فجاء شتاء قارس شديد الرياح كثير الصقيع، فتلفت سنابل جميع انواع الحنطة عن بكرة ابيها! وهكذا لم يتوصل كارلتون الى ادنى نتيجة.

وفى عين الاثناء فتـك المحل والصقيع والآفات فتكها الذريع حتى ان في سنتي ١٨٨٠ و ١٨٩٠ نزح من كنزاس ربع مليون فلاح اميركي لان فقدان ثمرة اتعابهم قـد افقدهم اراضيهم واملهم ايضاً.

ما العمل؟ «عـلي السفر الى روسيا» — قال كارلتون فى نفسه — «علي السفر الى تلك الاراضى السوداء الواقعة فى جنوبي روسيا فمناخها شديد قاس ولـكنها مع ذلك مطمورة من مطامير الحنطة العالمية. اجل، ان بين انواع الحنطة التى ارسلت الي من جميع اصقاع المعمور كانت عدة انـواع من الحنطة الروسية ايضاً. وهـذه صمدت لتقلبات الجو اكثر من غيرها.»

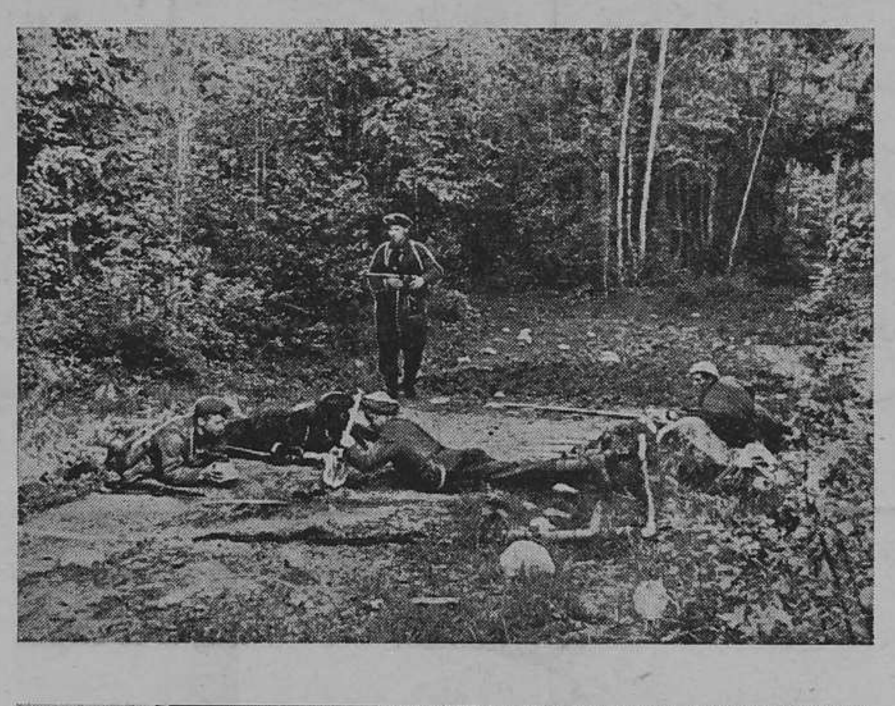
ولـكن المراجع الحكومية المختصة لم تؤيده فى السفر الى روسيا. فاضطر هذه المرة الى مصارعتها بعد ان كان يصارع الطبيعة وآفاتها. واخيراً افلح في اقناع الحكومة فغـادر بلاده وسافر مسافة ٧٠٠٠ ميل شرقاً الى اراضى خاركوف وخارسون السمراء. فاخذ يجول فى حقولها صيفاً وخريفاً باحثاً عن نوعين من الحنطة الصلبة، نوع خريفى يصمد فى الشتاء القارس البرد، وآخر ربيعى يصمد فى الصيف الشديد الحر.

واخيراً وصل الى فيافى تورغاي النائية فى آسيا الغربية وفيهـــا وجد تلك الحنطة المعروفة باسمها (كوبانكا) فعرف فيها ضالته المنشودة وما عتم ان اشترى منها كميات كبيرة وعاد بها الى بـلاده. وفي بلاده ايضـــاً لم يعرف الراحة بل تجول من منطقة الى اخرى ومن فلاح الى آخر يقنعه بزرع الـكوبانكا على سبيل التجربة، وهكذا بثها فى جميع انحاء الولايات المتحدة، واخذ ينتظر النتيجة. وكانت النتيجة باهرة للغاية. فقـــد جاءته التقارير من محطات التجارب الـكثيرة تنبئه بان الـكوبانكا صمدت للمحل الشديد، وفاق محصولهـا محصول انواع الحنطة الاميركية بثلاثة اضعاف!

ولـكن الفلاحين لم يقبلوا عليها لان اصحاب المطاحن امتنعوا عن شرائها مدعين انها صلبة للغاية لا تصلـح للطحن فى مطاحنهم. وهـكذا وبعد ان انتصر كارلتون على الطبيعـة رأى نفسه مضطراً الى مكافحـة بني البشر المعارضين. ودام كفاحه سنوات عديدة سمع فيها عن نفسه وعن حنطته الكلام البذيء بقد قالوا عنه انه (مشعوذ) وقالوا عن حنطته انها (غل). واخيراً ناصرته الطبيعـــة فانتصر وانتصـرت الـكوبانكا ايضاً. ذلك ان الفلاحين بعد ان زرعوا هذه الحنطة سنة وسنتين بكميات قليلة ثبت لهم بالحس والعيان انها اقوى من غيرها على النمو، فلم يهملوها بتاتاً بل واصلوا زراعتها بكميـات محدودة من سنة الى اخرى رغم ان اصحاب المطاحن تمنعوا عن شرائها منهم. واخيراً جاءت سنة ١٩٠٤، سنة الانتصار: فى تلك السنة ابتلت الحقول بالجراثيم السوداء فاذا بجميع الاراضى المزروعة حنطة اميركية تتلف عن بكرة ابيها. اما حنطة كوبانكا فلم تستطع هذه الآفة ان تتحكم فيهـا بتاتاً، بل اينعت وسط الدمار والتلف وانحنت سنابلهـا الذهبية تحت ثقـــل الحبوب حين ان ســنابل الحنطة الاميركية كانت سوداء محروقة جـافة فارغة. لم يمض على هذه السنة اكثر من خمس سنوات حتى بلغ محصول حنطة كوبانكا فى الولايات المتحدة ٥٦٠ مليون كيلوغرام، بعد ان كان يوازى العدم! ولما سافر كارلتون الى روسيا مرة اخرى فجلب منهـــا نوعاً آخر من الحنطة هى حنطة الخريف انتشرت زراعتها فى الولايات المتحـدة دون ادنى حاجة الى صراع شديد.

وهكذا اصبحت زراعة الحنطة فى الولايات المتحدة ليست موكـولة للطبيعة وتقلباتها وآفاتها، واصبح مصير الفلاحين ليس متعلقاً بالحظ والبخت، كل ذلك بفضل مجهود رجل واحد وطد النفس على مكافحة الجوع فصرعه.

The Governor
Malta.
To honour her brave people I award the George Cross to the Island Fortress of Malta to bear witness to a heroism and devotion that will long be famous in history.
George R.I.
April 15th 1942





١ـ فى ١٣ من الشهر الماضى قـدم اللورد غورت بالنيابة عن الملك جورج وسام «صليب جورج» لسكان مالطة البواسل. ويرى فى الصورة الصليب والرســالة المـكتوبة بخط الملك معروضان فى ساحة العاصمة فاليتا

٢ـ فى الجبهة الروسية — رجال العصابات يلغمون طريقاً يصل بين معسكرين المانيين

٣ـ فى احدى الغارات الاخيرة على طبرق اسقطت احدى قاذفات القنابل البريطانية. ولكن رجال الطائرة وعددهم ستة نجوا فجعلوا يسعون ليلا وينامون فى النهار. واخيراً وبعد ٢٢ يوماً مليئاً بالمغامرات عثرت عليهم دورية بريطانية. ويرى هنا الطيارون الناجون اثناء ركوبهم ســيارة تعيدهم الى قاعدتهم

دونالد نلسون مدير الانتاج

جـاء فى احـدى برقيات رويتر الاخيرة مايلى: «ان الانتاج الاميركى فى سنة ١٩٤٢ سيفوق بدرجة محسوســة جميع ما تنتجه اوروبا المستعبدة للمحور فى هذه الفترة».

هـذا هو التصريح الذى ادلى به دونالد نلسون رئيس الانتـاج الاميركى الذي اخذ على عاتقـه اعبـاء هذه المهمة الخطيرة فى كانون الثانى من هذا العام.

من هو دونالد نلسون؟

ولد في مدينة هانيبال عام ١٨٨٨. وكان ابوه مهندساً فى السكك الحديدية. ولم يبلغ الثالثة من سنيه حتى توفيت امه فتربى الغلام فى احضان جدته التى دأبت على تعويده الاقتصـــاد والتوفير. ولمـا شب الفتى وترعـرع اظهر تفوقاً خاصاً فى الـكيمياء فى جامعة ميسوري وكان محبباً الى جميع اساتذته.

ولما خرج الى معترك الحياة يطلب الرزق عرضت عليه وظيفـة فى الشركة الاميركية المعروفة «سيرس روبيك وشركاه». فاشتغل مـــدة فى مختبراتها الـكيمائية ثم ترقى وصار يعمل فى الادارة. وبعد ٢٤ سنة اصبح المدير المسؤول عن انتـاج مواد صوفية وانسجة تبلغ قيمتها السنوية مليارد من الدولارات، وكان يعمل تحت اشرافه ٥٠ الف عامل. ومنذ عام ١٩٣٣ ساهم دونالد نلسون فى عدة مشاريع لهـا صلة بالنظام الجديد الذى نفـــذه الرئيس روزفلت فى الـولايات المتحدة للتفريج عن الازمة الاقتصادية. وفى عام ١٩٤٠ اســـتدعاه الرئيس الى واشنطون وطلب اليه ان يساعد خزينة الدولة على شراء طائرات من المعامل الاميركية لدول الحلفاء.

قبل نلسون هذه المهمة وهو يعتقد بانه عما قريب عائد الى اشغاله فى الشركة التي تعود علاقاته بها الى عشرات السنين.

ولـكن الرئيس روزفلت عرض عليه فى ابتداء هذا العام رئاسة الانتاج فـلم يسعه الا ان يقبل، واضطر حينئذ الى ترك وظيفته كنائب رئيس شركة «ســيرس روبيك وشركاه». وممـــا يستحق الذكر ان وظيفته هذه كانت تدر عليه راتبـاً قدره ٧٠ الف دولار سنوياً بينما وظيفته الحكومية الجـديدة لا يتعدى راتبها ١٥ الف دولار سنوياً!

غير انه بينما كان عدد زبائن شركة «سيرس روبيك» ١٢ مليوناً فان لديه اليوم من الزبائن ١٣٢ مليونا من الاميركيين فضلاً عن سائر ابناء الشعوب الحرة فى العالم.

يكتفى دونالد نلسون بغرفتين فقط كمكتب له ويأتى الى المكتب فى الصباح الباكر ولا يغادره الا فى السابعة مساء. اما الغداء فيتناوله فى المكتب.

وفى كل صباح يجـــد على مكتبه الاحصاء الدقيق لـكميات الانتاج المطلوبة وكمية ما انتـج فى اليوم الفائت. فاذا تبين له تقصير فى احـــد فروع الانتاج يبادر توا الى تعيين سبب العجز وعلى الغالب يفلح فى سده ببرهة قصيرة.

وقد قال نلسون فى حديث له مع صحفي اميركى مؤخراً:

— لقد انتقدوا قلة انتاجنا، اما الآن فاخشى انهم سينتقدوننا لاننا انتجنا اكثر من اللازم. غير ان هـذه هى الطريق الوحيـــدة للفوز وسنفوز بها دون شـــك...

الثعابين فى الهند

يتوفى فى الهند المركزية فى كل سنة ما يقـارب الالف وخمسمائة شخص من جراء لدغ الثعـابين. فالثعابين اذن من اعداء الهندى الخطيرين، ومع هذا، او قل من اجـل هذا، لا يزال الهنود يبجلون الثعابين ويعبدونها حتى فى ايامنا هذه. ويسود بينهم الاعتقاد ان الثعابين والحيوانات المـــؤذية تقوم على حراسة الكنوز الثمينة والاحجـار الكريمة والمعادن الغالية كالذهب والفضة. حتى في هذا العصر تسمعهم يحدثونك عن الـكنوز المدفونة منذ اقدم العصور وعن المقـادير الـكبيرة من الذهب والفضة المطمورة فى المغائر وفى بطون الصخور. ولـكن الحذار ان يبحثوا عن هذه الـكنوز والتنقيب عنها لئلا... يثير ذلك غضب الثعابين!

• • •

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦